

أوريون 21: الأمير مولاي هشام: صعب على السعودية والإمارات اختراق المطالب الاحتجاجية في المنطقة المغاربية مثل الريف شمال المملكة المغربية



بروكسل - رأي اليوم":

في مقال له بالمجلة الفكرية "أوريون 21" الفرنسية يستبعد الأمير مولاي هشام ابن عم ملك المغرب محمد السادس نجاح الإمارات العربية السعودية في زحزحة الاستقرار في الدول المغاربية بسبب الخصائص التي تنفرد بها المنطقة ويصعب ترويضها.

ويقول الأمير في مقاله الصادر أمس الثلاثاء بعنوان "من الجزائر إلى السودان: زخم جديد للربيع العربي" أن العالم العربي يعيش موجة جديدة من الربيع العربي تختلف عن الموجة الماضية، فهي تهم الجزائر والسودان ومرشحة للانتقال إلى دول أخرى. ويلقي الضوء على أهم تطور في الموجة الجديدة هو مشاركة مختلف الفاعلين السياسيين والمهنيين والمجتمع المدني في النضال الذي أصبح عابراً لمختلف الشرائح المجتمعية بعدما كان في الماضي يتميز بقيادة الشباب للربيع.

وفي نقطة أخرى مركبة في المقال، يشدد على غربة الجماهير المنتفحة القضاء على النظام الحاكم برمته بدل الاكتفاء بإقالة الرئيس كما جرى في الموجة الأولى، وتوجد الآن رغبة في اجتثاث الشبكات المتحالفة في السلطة من جيش وبيروقراطيين ومحافطين ورجال أعمال. وما يساعد على تحقيق هذا الهدف هو ضعف المؤسسة العسكرية التي تتجنب المواجهة وترغب في حلول توفيقية.

ويتناول في مقاله دور الدول المتزمعة لمحور "الثورة المضادة" وهي الإمارات العربية والعربية السعودية، ويتهم البلدان بالسعى لنشر الفوضى العارمة لمنع انتقال الربيع العربي إلى دول أخرى،

وهو تكتيك جديد مقارنة مع استراتيجيتها السابقة التي كانت تهدف إلى دعم الأنظمة الاستبدادية. ويرى الأمير احتمال نجاح السعودية والإمارات في التدخل في السودان بسبب الانقسامات التي يعرفها الجيش السوداني، ولكن الفشل سيكون مصير أي تدخل في الجزائر نظراً للوحدة العسكرية الجزائرية المتراسة.

ويعتقد في فشل تكتيك الرياض وأبو طبي بسبب غياب الانقسامات الدينية والطائفية في المنطقة المغاربية، فالتيارات السلفية عادة ما تكون مطيعة لأنظمة الحاكمة، والمطالب الإثنية مثل مطالب الحراك في الريف شمال المملكة المغربية لن تستجيب للإغراءات الخارجية لأنها تعتمد أجندات ذات مطالب إقليمية في إطار ما هو وطني. وظهر في المنطقة المغاربية عازل جديد وهو ما يؤشر عليه الأمير بـ "لقد تناولت لدى الشعوب المغاربية في السنوات القليلة الماضية الحساسيات ضد السعودية والإمارات ومصر، بشكل يتعاطم مع الأيام".

واشتهر الأمير مولاي هشام بلقب الأمير الأحمر بسبب موافقه الداعمة للديمقراطية وحرية التعبير ومساندته للربيع العربي والنضالات من أجل الديمقراطية.